2. **افتراض طبيعة الواقع:** فالواقع موضوعى ، وقابل لأن يعرف ، بمعنى قابلية الظواهر للفهم وقدرة الباحث على فهمها، فالواقع موجود وجود حقيقى، وأن هذا الوجود الحقيقى الموضوعى قابل لأن يعرف، فالظواهر المدروسة ليست على درجة من التعقيد بحيث يصعب فهمها، بل إن الإنسان بما منحه الله عز وجل من قدرات عقلية قادرة على فهم هذه الظواهر. وهذه المسلمة تعطى الباحث الثقة بقدرته على القيام بالبحث والاستقصاء والدراسة كما أنها تؤدى إلى فاعلية وإيجابية نتائج البحوث.
3. **الثبات (القابلية للتكرار)** ويقصد بالثبات هنا الثبات النسبى أى تكرار حدوث الظاهرة مع مرور الزمن، ويعنى التكرار أن ما يحدث مرة سيحدث دائماً (بمعنى أن ما يصدق فى حاله يحتمل أن يصدق فى حالات مشابهة).

- **المسلمات التى تحكم (العمل العلمى)البحث العلمى:**

توجد مجموعة من المسلمات التى تحكم عمل الباحثين فى عملهم:

المسلمة الأولى: مسلمة الحتمية Determinism

فالأحداث التى تقع حولنا هى نتيجة حتمية لظروف (لأسباب) أخرى، وأن هذه العلاقات السببية يمكن الكشف عنها وفهمها، وبالتالى يمكن فهم هذه الوقائع في ضوء فهمنا للإسباب المسببة لها.

فالكون يتحرك تبعاً لنظام دقيق، وهدف الباحثين هو الوصول إلى قوانين تفسر الأحداث، مما يمكننا من التنبؤ بالأحداث المستقبلية ، بل وأيضاً بضبطها أو التحكم فيها أو السيطرة عليها.

المسلمة الثانية: مسلمة الأمبريقية (التجريبية) Emperical

فصحة نظرية ما يتوقف على الأدلة الأمبريقية التى تساندها، فالأمبريقية كعمل علمى يرتكز على توفر الأدلة التى تساند تلك النظرية. والأمبريقية كعمل علمى تؤكد على أن أفضل الطرق للحصول على معلومات يعتد بها هو توفر الأدلة التى يتم التوصل اليها عن طريق الخبرة المباشرة.

المسلمة الثالثة: مبدأ الاقتصاد Principle of Parsimony

يقوم هذا المبدأ على أهمية توخى الاقتصاد فى تفسير الظاهرة، فمن المفضل أن تعتمد على مفهومين بدلاً من ثلاثة، أو تفسر الظاهرة فى ضوء متغيرين بدلاً من ثلاثة، فلا ينبغى التكرار أو الزيادة، فكلما استطعنا تفسير الظاهرة في أقل عدد ممكن من العوامل المسببة لها كلما كان ذلك أفضل .

المسلمة الرابعة: التعميم

تعتمد هذه المسلمة علي استخدام الباحث لأسلوبى الإستقراء والاستدلال أو القياس باعتبار أنهما وسيلتيه فى الوصول إلى تعميمات من خلال قراءة الجزئيات أو الانتقال من نتائج العينات إلى نتائج صالحة لمجتمعات أو قابلة لأن تعمم فى كل الحالات المماثلة ، وقيمة البحث ترتبط بقدرته علي تفسير الظاهرة في نطاقها الأعم والأشمل وليس علي عينات محدودة أو حالات فردية غير قابلة للتعميم علي مماثلاتها في المجتمع .

أسس المنهج العلمى:

يقوم المنهج العلمى على الأسس التالية:

1- الموضوعية Objectivity :

ويقصد بها التعامل مع الظاهرة كما هى فى واقعها دون انفعالات أو تصورات أو تفضيلات.

2- التنظيم Systematization:

يقصد بالتنظيم أن نسير فى موقف الاستكشاف وفق خطة (أو تخطيط) فى خطوات متدرجة تسمح بالانتقال من خطوة إلى خطوة تؤدى إليها وتمكننا من تقييم ما وصلنا إليه.

3- الدقة وتتمثل فى جانبين:

الأول: ويتعلق بدقة المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى البحث، وهذا ضرورى لسلامه الدراسة concept / terms فتحديد المصطلح يحدد طريقة القياس.

الثانى: دقة الأدوات فلابد أن تكون ادوات جمع البيانات دقيقة نظراً لاعتمادنا عليها فى الحصول على ما نريد من بيانات، وهذا يعنى توفر شروط معينة: كأن تكون موضوعية، كما يجب أن تكون ثابتة وموثوق بنتائجها، بالإضافة إلى توفر شرط الصدق فيها فلابد لأداة القياس أن تصدق الباحث فيما يريد قياسه.

- **<u>الصعوبات التى تواجه الباحثين فى العلوم الإنسانية:</u>**

توجد اختلافات بين الظواهر في العلوم الطبيعية عنها في العلوم الإنسانية، فلقد حققت العلوم الطبيعية تقدماً هائلا إذا ما قورنت بالعلوم الإنسانية والاجتماعية وقد يعزى ذلك إلى:

1- تعقد الظواهر الإنسانية: الباحث للظواهر الطبيعية يتعامل مع مادة فى حين يتعامل الباحث للظواهر الإنسانية والاجتماعية مع جوانب مادية وأخرى معنوية، ولهذا فإن العوامل المؤثرة على الظاهرة الطبيعية أقل عدداً وأيسر فى دراستها.